

الأغاني

- (فقلّوتُ برّهمُ فألحقني فهديّوا ... فقالوا هل تَدَبِّه حين راحوا) .
(فقال نعم فقالوا ألحقنا ... به قد لاح للرائي صياح) .
(فما إن زال ذاك الدأب منّا ... ثلاثاً يُستغَبُّ ويستباح) .
(نَبِيتُ معاً وليسَ لنا لقاءٌ ... بيت ما لنا فيه براحٌ) .
مات مختنقاً بسبب الشراب .

أخبرني عمي الحسن بن أحمد قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال قال صدقة بن إبراهيم البكري .

كان أبو الهندي يشرب معنا بمرور وكان إذا سكر يتقلب تقلباً قبيحاً في نومه فكنا كثيراً ما نشد رجله لئلا يسقط من السطح فسكر ليلة وشددنا رجله بحبل وطولنا فيه ليقدر على القيام إلى البول وغير ذلك من حوائجهم فتقلب وسقط من السطح وأمسكه الحبل فبقي منكساً وتخنق بما في جوفه من الشراب فأصبحنا فوجدناه ميتاً قال صدقة فمررت بقبره بعد ذلك فوجدت عليه مكتوباً .

- (اجعلوا إن متُّ يوماً كفاني ... ورقّ الكرم وقبري معصّره) .
(إنني أرجو من الله غداً ... بَعْدُ شربِ الراح حُسنَ المغفرة) .

قال فكان الفتيان بعد ذلك يجيئون إلى قبره ويشربون ويصبون القدر إذا انتهى إليه على قبره .

قال حماد بن إسحاق عن أبيه في وفاة أبي الهندي إنه خرج وهو سكران في ليلة باردة من حانة خمّار وهو ريان فأصابه ثلج فقتله فوجد من غدٍ ميتاً على الطريق